اي لثبوت النسب من المدعي وانتفاؤه ممن اشتهر منه - لانه يثبت
ممن اشتهر منه او في حق نفسه فقط - اي يثبت المعنى الحقيقي وهو
النسب في حق نفسه فقط بان يثبت منه من غير ان ينتفي ممن اشتهر
منه - وذا متعذر اي الثبوت في حق نفسه فقط - لان الشرع
يكذبه لاشتهاره من الغير فلا يكون - اي تكذيب الشرع للمدعي
اقل من تكذيبه نفسه والنسب مما يحتمل التكذيب والرجوع
بخلاف العتق فانه لا يحتمل التكذيب والرجوع - واما المجاز
عطف على قوله اما الحقيقة والمراد ان المعنى المجازي متعذر
وهو التحريم فلان التحريم الذي يثبت بهذا اي بهذه بنتي بلفظه مناف
لملك النكاح - فلا يكون حقا من حقوقه ثم بيّن اخذا انه ان ثبت
التحريم بهذا اللفظ لا يخلو اما ان يثبت التحريم الذي يقتضي صحة
النكاح السابق او التحريم الذي لا يقتضيها والثاني منتف لانه
لو قال لاجنبية معروفة النسب هذه بنتي يكون لغوا فعلم انه
ان ثبت التحريم به يثبت التحريم الذي يقتضي صحة النكاح السابق
ويكون حقا من حقوق النكاح كالطلاق وذلك ايضا محال لان
هذا اللفظ يدل على التحريم الذي يقتضي بطلان النكاح السابق
فكيف يثبت به التحريم الذي هو حق من حقوق النكاح واعلم ان
فخر الاسلام على هذا الوجه ان الحقيقة اما ان تثبت في حقه
وحق من اشتهر منه وذا غير ممكن او في حقه فقط وهذا اما ان
يثبت

يثبت في حق النسب وذا متعذر لان الشرع يكذبه او في حق التحريم
وذا لا يمكن ايضا لان التحريم الذي يثبت بهذا مناف لملك النكاح
كما ذكرنا فاما المجاز وهو التحريم فلتلك المنافاة ايضا والفرق
بين التحريم الاول والثاني ان المراد بالاول ما يثبت بدلالة الالتزام
فان ثبوت النسب موجب للحرمة فالمراد بالتحريم الثاني ما يثبت
بطريق المجاز فان لفظ السقف اذا اريد به الموضوع له دال
على الجدار بطريق الالتزام لا يكون هذا مجازا بل انما يكون مجازا
اذا اطلق السقف واريد به الجدار فاقول لا حاجة الى قوله
اما ان يثبت في حق النسب او في حق التحريم لان الموضوع له ثبوت
النسب فان لم يثبت النسب لا يكون ثبوت التحريم بطريق الالتزام
لعدم ثبوت الاصل فهذا الترديد يكون قبيحا فالدليل الثاني لهذا
التحريم المدلول التزاما ليس كونه منافيا لملك النكاح بل الدليل
المنافي هو عدم ثبوت الموضوع له فعلم انه ان ثبت التحريم لا يثبت
الا بطريق المجاز وذا متعذر ايضا للمنافاة المذكورة ولورود هذا
الوجه وهو انه ان ثبت التحريم فاما ان يثبت بطريق الالتزام وهو
محال لعدم ثبوت الموضوع له وهو النسب او بطريق المجاز وهو
ايضا محال للمنافاة المذكورة لكان احسن - مسئلة الداعي الى المجاز
اعلم ان المجاز يحتاج الى عشرة اشياء المستعار منها وهو الهيكل
والمستعار له وهو الانسان الشجاع والمستعار وهو لفظ

مما يطلب
مسئلة الداعي الى المجاز

Copyright © King Saud University